تقرير حادثة

الحرائق المتكررة في مصفاة الخرطوم تشكل خطرا على إمدادات الطاقة

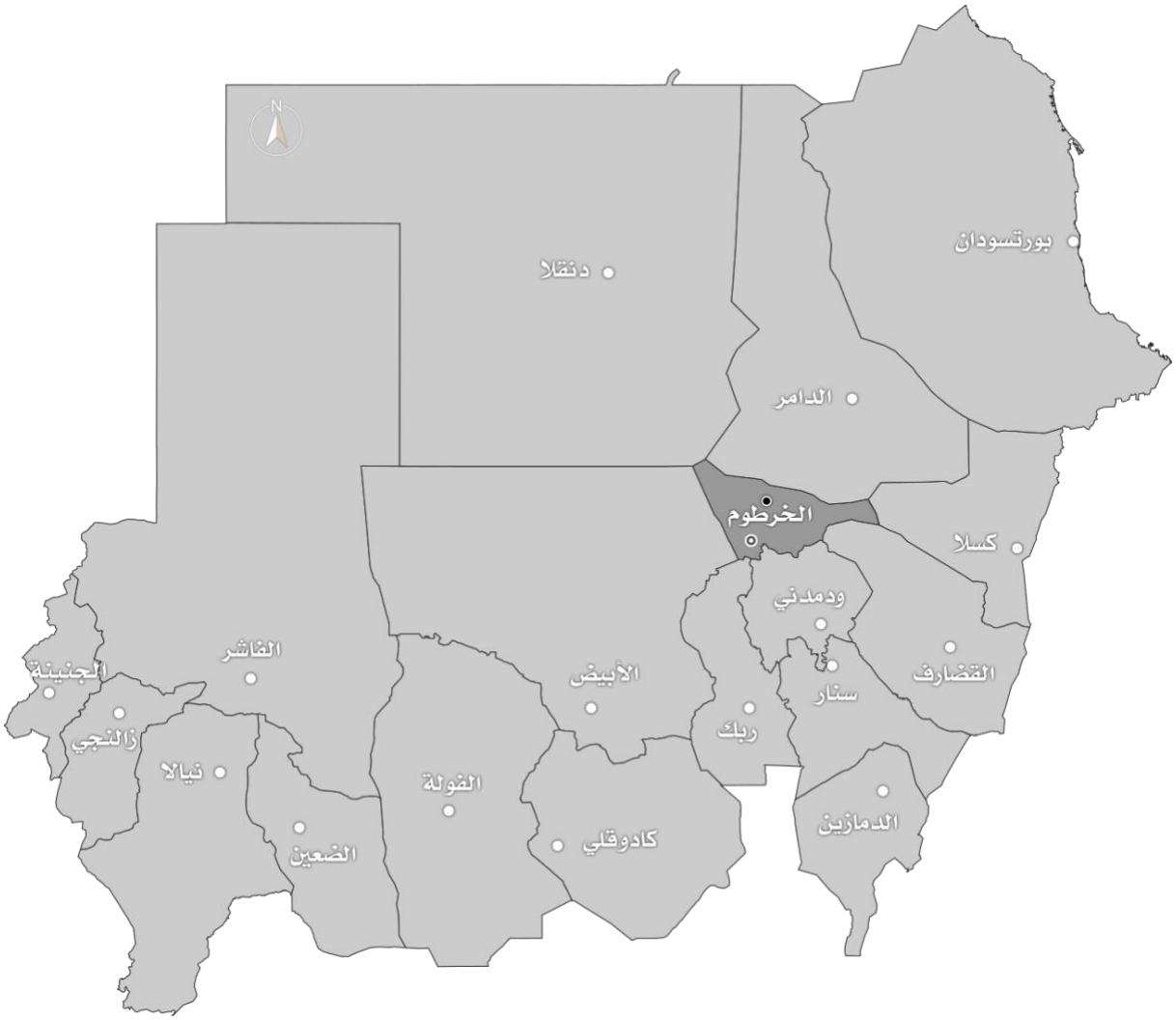

الشكل 1: موقع مصفاة الخرطوم [16.130779،32.691307]

ملخص

- تحقق شاهد السودان من اندلاع الحرائق في مصفاة الخرطوم، والتي تقع على بعد قرابة 80 كيلومتر شمال الخرطوم، في 21 و24 يناير 2024.
- تبادل أنصار القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع الاتهامات بتنفيذ هجمات على الموقع. ومع ذلك، لم يتمكن فريق شاهد السودان إلى الآن من تحديد الجهة المسؤولة عن الحرائق.
- هذه ليست المرة الأولى التي تتأثر فيها مصفاة الخرطوم بالحرائق، حيث لاحظ شاهد السودان نمط متكرر من الحوادث المرتبطة بالنزاع حول مصفاة الخرطوم.
- ومن الممكن أن تشكل الأضرار التي لحقت بالموقع خطرا جسيما على إمدادات الطاقة.

التفاصيل

فيديو 1

في 21 يناير 2024، نشر صحفي موالي للقوات المسلحة السودانية، وله 48,700 متابع، مقطع فيديو على منصة اكس، يظهر خزانات وقود كبيرة مشتعلة، مع وجود سيارات إطفاء ورجال يرتدون أزياء زرقاء في مقدمة الفيديو. وتمكن فريق شاهد السودان من تحديد الموقع الجغرافي للفيديو في مصفاة الخرطوم (المعروفة أيضا باسم مصفاة الجيلي)، والتي تقع على بعد حوالي 80 كيلومتر شمال الخرطوم (الشكل 2).

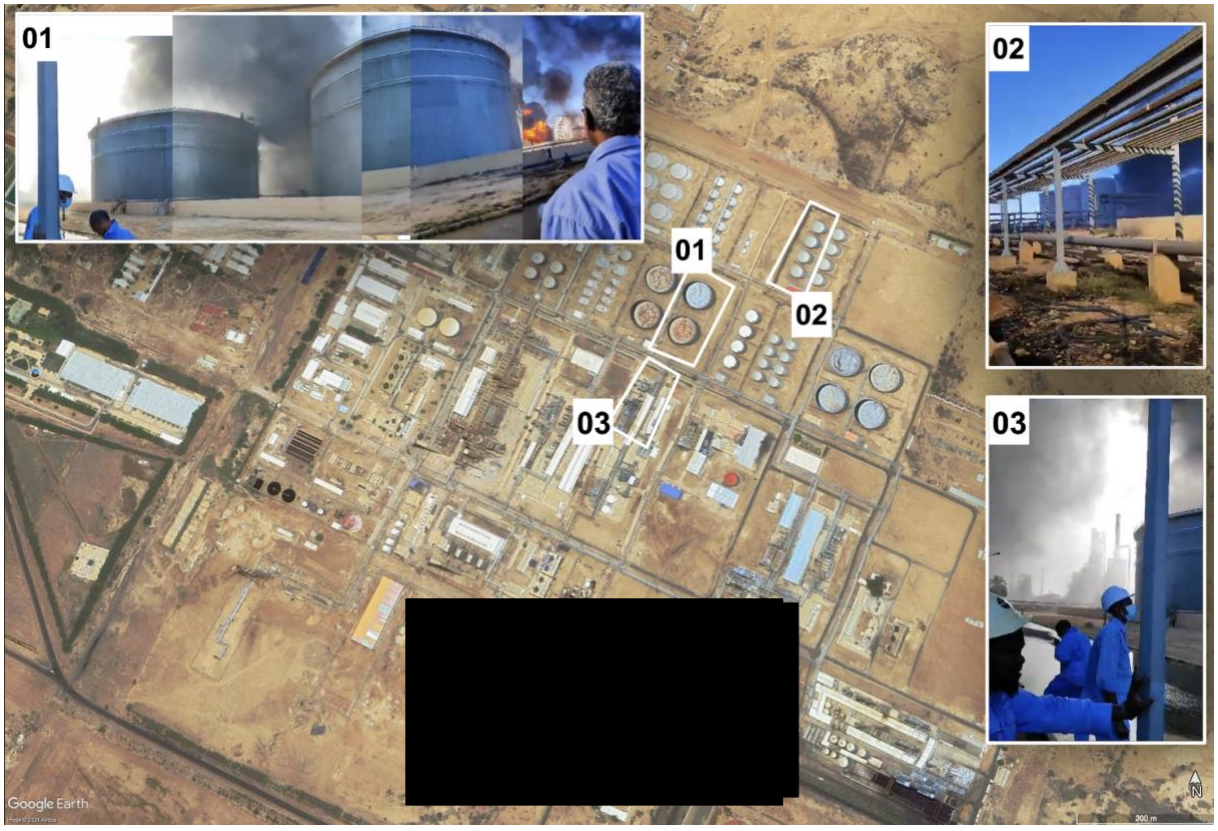

الشكل 2: صور الأقمار الصناعية تظهر لقطات تم تحديد موقعها الجغرافي لخزانات وقود في مصفاة الخرطوم وهي مشتعلة في 21 يناير 2024 [16.130779،32.691307]. المصادر: جوجل إيرث واكس

كشفت بيانات ناسا فيرمس عن ظهور ما لا يقل عن 10 إشارات حرارية على أقسام مختلفة من مصفاة الخرطوم في 21 يناير، وانخفضت بعد ذلك إلى 5 إشارات حرارية بحلول 22 يناير. تم اكتشاف إشارة حرارية مباشرة فوق الموقع الجغرافي للفيديو 1 في الساعة 11:40 بتوقيت جرينتش +2، في 21 يناير (الشكل 3). قاد ذلك شاهد السودان لتحديد تاريخ الفيديو 1 في 21 يناير 2024.

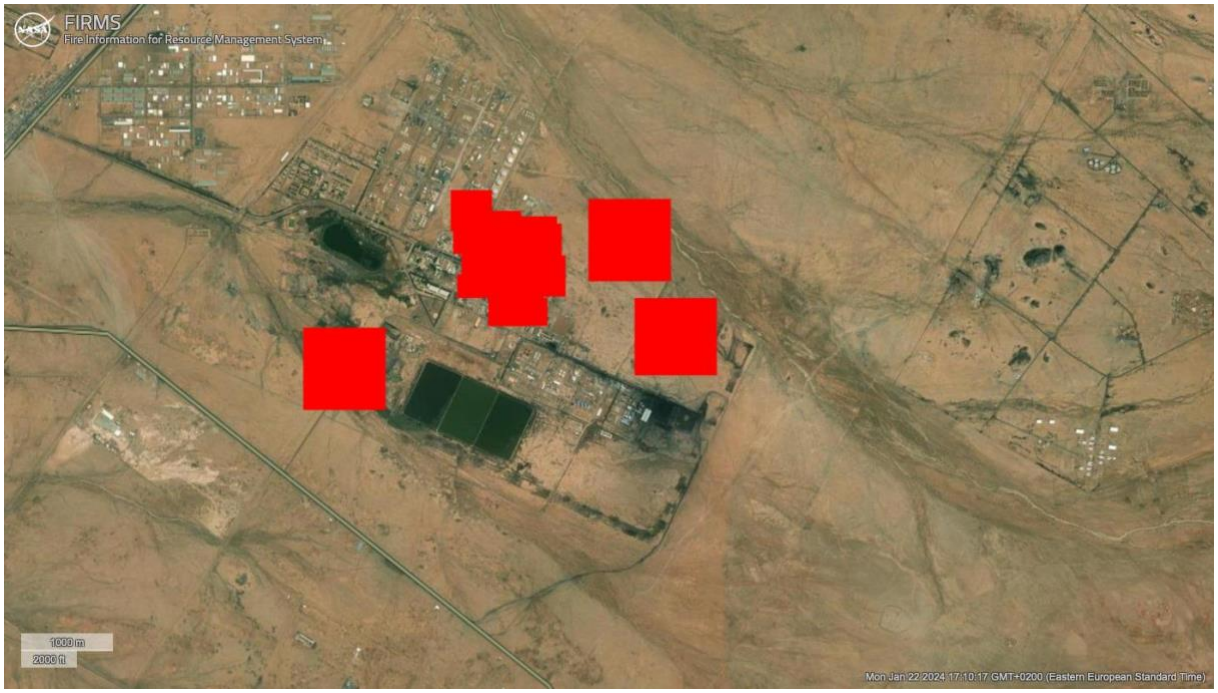

الشكل3: بيانات ناسا فيرمس تظهر 10 إشارات حرارية فوق مصفاة الخرطوم في الفترة ما بين 21 و22 يناير 2024. المصدر: ناسا فيرمس

ألقى الصحفي المؤيد للقوات المسلحة السودانية الذي نشر الفيديو 1 باللوم على قوات الدعم السريع في الحادث، ذاكرا في تعليقه "قامت القوات المتمردة بمواصلة قصف مستودعات الوقود بمصفاة الجيلى اليوم، [21 يناير 2024]". مصطلح "القوات المتمردة" شائع الاستخدام من قبل الأفراد الموالين للقوات المسلحة السودانية لوصف قوات الدعم السريع، بعد أن أعلنها الجنرال عبد الفتاح البرهان رسميا كيانا متمردا في أبريل 2023. بحسب قناة الجزيرة.

فيديو 2

في 21 يناير 2024، نشر حساب مؤيد لقوات الدعم السريع وله 47800 متابع، مقطع فيديو آخر على منصة اكس، يظهر رجلا واقفا ويتحدث في منطقة نائية مع ظهور أعمدة دخان كبيرة في الخلفية. حدد شاهد السودان موقع

الفيديو 2 الجغرافي وتاريخه، مما يؤكد أن الرجل كان يقف على بعد حوالي 4.8 كيلومتر تقريبا شرق مصفاة الخرطوم، في 21 يناير (الشكل 4).

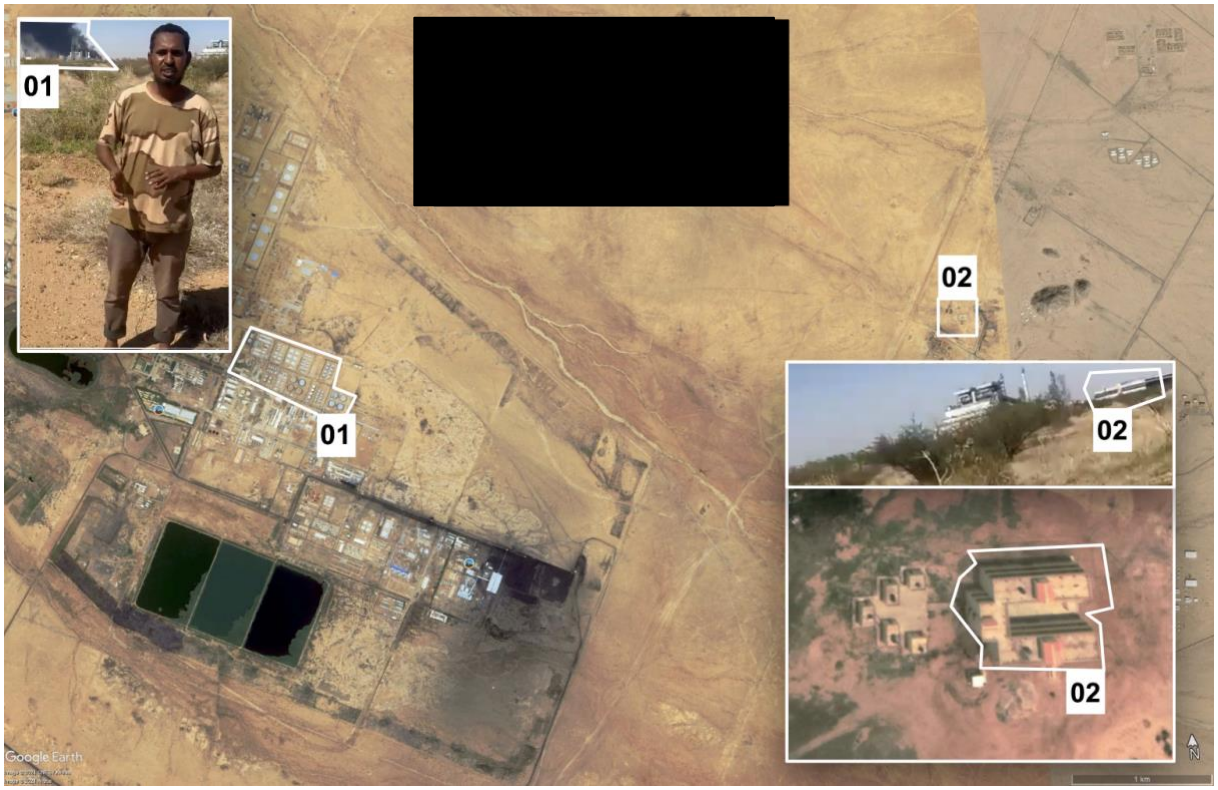

الشكل 4: صور الأقمار الصناعية التي تظهر لقطات تم تحديد موقعها الجغرافي لرجل مع أعمدة دخان في الخلفية [16.127563،32.737858].

المصادر: جوجل إيرث واكس

وفي الفيديو 2، يذكر الرجل أيضا "[...] في تاريخ اليوم، الأحد 21 يناير، فلول النظام البائد المتطرفين يحرقون مصفاة الجيلي"، في إشارة إلى القوات المسلحة السودانية. وقدر شاهد السودان أن الحرائق اندلعت في مصفاة الخرطوم في 21 يناير.

الخلاصة

قال كل من الأفراد المؤدين لقوات الدعم السريع والمؤدين للقوات المسلحة السودانية إن الحرائق كانت نتيجة للهجمات على المصفاة واتهموا بعضهم البعض باستهداف المنشأة. ولم ترد قوات الدعم السريع أو القوات المسلحة السودانية على هذه الادعاءات بأي شكل رسمي، ولم يتمكن شاهد السودان، بعد، من تحديد الجهة المسؤولة عن الحرائق.

وهذه ليست المرة الأولى التي يلاحظ فيها شاهد السودان الأضرار التي لحقت بمصفاة الخرطوم. وقد تحقق شاهد السودان سابقا من أن هنالك قسما مركزيا من المصفاة قد تضرر بسبب حريق في 6 ديسمبر 2023. ولاحظ شاهد السودان أيضا صور الأقمار الصناعية التي أظهرت أنماطا على الأرضية تشبه الحفر، مما يشير إلى أن الضرر قد يكون ناجما عن غارة جوية. وبالمثل، اتهمت كل من قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية بعضهما البعض بتنفيذ هجوم 6 ديسمبر على المكان، ولم يتمكن شاهد السودان من التحقق من هذه الادعاءات.

تشكل الحوادث المرتبطة بالنزاع، والتي تؤدي إلى تلف البنى التحتية الرئيسية للوقود والغاز تهديدا كبيرا لتخزين وإنتاج وإمدادات الطاقة في السودان.